Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميعاً إلى الموت . الإنسان الذى صوره الله فأحسن تصويره . الأرض التى بث فيها من كل دابة . التوافق بين الحياة والأحياء يبدو فى الأشعة الكونية التى يرسلها الفضاء للأرض فلا تقوم بدونها الحياة ، كما يبدو فى النسب المضبوطة من البحر واليابس ، والأكسجين والإيدروجين والنتروجين . . ومدى صلابة القشرة الأرضية ، ومدى تأثر الأرض بالجاذبية ، ومدى بعدها عن الشمس ومدى سرعتها أمامها . . إلى آخر هذه الموافقات .

والرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ يدعو الناس إلى تدبر آيات الله فى الخلق . والقرآن الكريم يفصل هذه الآيات تفصيلاً ، لا تكاد سورة واحدة تخلو من ذكر آية منها أو آيات . .

« إن الله فالق الحب والنوى ، يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى . ذلكم الله فأنى تؤفكون ؟ فالق الاصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً . ذلك تقدير العزيز العليم . وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر ، قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون . وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع . قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون . وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه ، انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه . إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون . » (١)

« إن فى خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعا موتها ، وبث فيها من كل دابة ، وتصريف الرياح والسحاب المسخر ب

---

(١) سورة الأنعام [٩٥ ـ ٩٩] .